

Distr.: General
20 September 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الحادية والستون

البند ٩١ (ز) من جدول الأعمال

استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة

الجمعية العامة الاستثنائية الثانية عشرة

تدابير بناء الثقة على الصعيد الإقليمي: أنشطة لجنة الأمم المتحدة
الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام

موجز

عقدت لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، خلال الفترة المستعرضة، اجتماعا وزاريا واحدا فقط، نظرا لما واجهته من مصاعب لوجستية وغير ذلك من المصاعب. وفي ختام ذلك الاجتماع، اعتمدت اللجنة إعلان برازافيل بشأن الحالة بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، الذي رحبت اللجنة فيه، في جملة أمور؛ بالقرار الذي اتخذته الحكومتان بمواصلة الجهود الرامية إلى إعادة فتح سفارة كل منهما، وشجعتهما على استكمال هذه الخطوة الإيجابية. وأيدت اللجنة أيضا القرار الذي اتخذته الاجتماع الوزاري للجنة الثلاثية المكونة من جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وأوغندا، والمعقود في كيغالي في ٢٤ و ٢٥ آب/أغسطس بإعطاء القوات الديمقراطية لتحرير رواندا إنذارا نهائيًا لترع سلاحها طواعية بحلول أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. وأحاطت اللجنة علما مع الاهتمام، علاوة على إعلان برازافيل، بالتقرير الذي قدمته أمانة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا عن أنشطتها في مجالات السلام والأمن والاستقرار. واعتمدت أيضا برنامج عملها للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦.



المحتويات

الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	٣-١ ٣
ثانيا - اجتماع اللجنة الاستشارية الدائمة	٨-٤ ٣
ثالثا - الإجراءات التي اتخذتها الأمم المتحدة	١٢-٩ ٥
رابعا - برنامج الأنشطة للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦	١٣ ٦
خامسا - المسائل الإدارية والمالية	١٥-١٤ ٦
سادسا - الاستنتاجات والملاحظات	١٧-١٦ ٧

أولا - مقدمة

١ - أعادت الجمعية العامة في قرارها ٨٧/٦٠ والمعنون "تدابير بناء الثقة على الصعيدين الإقليمي: أنشطة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا"، في جملة أمور، تأكيد تأييدها للجهود الرامية إلى تعزيز تدابير بناء الثقة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي بغية تخفيف حدة التوترات والصراعات في وسط أفريقيا وتعزيز السلام والاستقرار والتنمية بصورة مستدامة في المنطقة دون الإقليمية. وأعادت أيضا تأكيد تأييدها لبرنامج العمل الذي اعتمده اللجنة الاستشارية الدائمة في اجتماعها التنظيمي المعقود في ياوندي، بالكاميرون، في تموز/يوليه ١٩٩٢ (انظر A/47/511).

٢ - وبموجب القرار نفسه، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يواصل تقديم المساعدة إلى الدول الأعضاء في اللجنة الاستشارية بما يكفل تمكينها من الاضطلاع بجهودها. وطلبت أيضا إلى الأمين العام وإلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن يواصل تقديم كل ما يحتاجه مركز الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا من مساعدة كي يؤدي عمله على النحو الواجب. فضلا عن ذلك، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام وإلى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن يواصل تقديم المساعدة بصورة متزايدة إلى بلدان وسط أفريقيا في مواجهتها لمشاكل اللاجئين والمشردين الموجودين على أراضيها. علاوة على ذلك، دعت الجمعية العامة الأمين العام إلى أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والستين تقريرا عن تنفيذ القرار.

٣ - وهذا التقرير مقدم وفقا لذلك الطلب. وهو يغطي الأنشطة التي اضطلعت بها الأمم المتحدة واللجنة منذ تقديم التقرير السابق بشأن هذا الموضوع (A/60/166).

ثانيا - اجتماع اللجنة الاستشارية الدائمة

٤ - عقدت اللجنة الاستشارية اجتماعها الوزاري الثالث والعشرين في برازافيل في الفترة من ٢٩ آب/أغسطس إلى ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ (انظر A/60/293-S/2005/616). وتضمن جدول أعمالها ما يلي: (أ) التطورات الجيوسياسية والأمنية الأخيرة في عدد مختار من الدول الأعضاء في اللجنة، ومنها بوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والحالة بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا؛ (ب) تبادل الخبرات المتعلقة بتنفيذ برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في مختلف الدول الأعضاء في اللجنة؛ (ج) استعراض تنفيذ إعلان برازافيل بشأن السلام والأمن والديمقراطية والتنمية في منطقة

البحيرات الكبرى في منطقة أفريقيا الوسطى (د) حالة الاستعدادات التحضيرية للتدريب العسكري المشترك في بحر الغزال المتوقع أن تُجرى في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥.

٥ - وقد شارك في هذا الاجتماع جميع الأعضاء الأحد عشر في اللجنة الاستشارية وهم، أنغولا، بوروندي، تشاد، جمهورية أفريقيا الوسطى، جمهورية الكونغو الديمقراطية، رواندا، سان تومي وبرينسيبي، غابون، غينيا الاستوائية، الكاميرون، الكونغو.

٦ - ورحبت اللجنة الاستشارية بإجراء الانتخابات البلدية والتشريعية والنيابية والرئاسية في بوروندي بصورة سلمية. وهي إذ ترحب بما أبداه شعب وقادة جمهورية أفريقيا الوسطى من نضج أثناء إجراء الانتخابات الرئاسية، وإذ تهنئهم على ذلك بجرارة، فإنها تعرب، مع ذلك، عن قلقها البالغ إزاء استمرار خطورة الحالة الأمنية والإنسانية، ولا سيما في مناطق البلاد الشمالية. ورحبت اللجنة بالتقدم المحرز في تنفيذ عملية الانتقال في جمهورية الكونغو الديمقراطية الشعبية، ووضعة في الاعتبار الصعوبات التي أدت إلى تمديد فترة الانتقال إلى ما بعد حزيران/يونيه ٢٠٠٥. وشجعت اللجنة الانتخابية المستقلة على المضي بتصميم في التحضير للانتخابات. ورحبت اللجنة أيضا بالإجراءات المتشددة التي اتخذتها القوات المسلحة التابعة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية لترع سلاح الميليشيات وتحسين الحالة الأمنية في شرق البلد.

٧ - وفيما يتعلق بالحالة في تشاد، رحبت اللجنة باتفاق ٢١ آب/أغسطس ٢٠٠٥، الذي انضم بمقتضاه ٦٠٠ مقاتل من الفصيل المسلح التابع لحركة الديمقراطية والعدالة في تشاد إلى الحكومة. وشجعت اللجنة الحكومة التشادية على متابعة جهودها لتحقيق المصالحة بين جميع مواطن تشاد. وفيما يتعلق بالاستعدادات للعملية العسكرية المشتركة في بحر الغزال، رحبت اللجنة بعرض أنغولا والكاميرون تأمين نقل قوات من بلدان أخرى، وكذلك بعرض الكاميرون وغابون بإمداد تشاد بالوسائل اللوجستية الجوية والبرية اللازمة لإجراء هذه العملية. ورحبت اللجنة أيضا بتأكيد جميع الدول الأعضاء أثناء اجتماع هيئة رؤساء الأركان المشتركة الذي عُقد في لوندا في ١٣ و ١٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ وأنها سوف تشارك في هذه العملية.

٨ - واعتمدت اللجنة الاستشارية في ختام اجتماعها إعلان برازافيل بشأن الحالة بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا الذي رحبت بمقتضاه، في جملة أمور، بقرار الحكومتين مواصلة جهودهما الرامية إلى إعادة فتح سفارة كل منهما، وشجعتهما على إتمام هذه الخطوة الإيجابية. وأيدت اللجنة القرار الذي اتخذته الاجتماع الوزاري للجنة الثلاثية التي تضم جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وأوغندا المعقود في ٢٤ و ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٥

في كيغالي، بتوجيه إنذار أخير إلى القوات الديمقراطية لتحرير رواندا لتزع سلاحها طواعية بحلول ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

ثالثاً - الإجراءات التي اتخذتها الأمم المتحدة

٩ - أثناء الفترة قيد الاستعراض، واصلت إدارة شؤون نزع السلاح تزويد اللجنة الاستشارية بخدمات السكرتارية، وساعدت اللجنة في هذا الصدد، على تنظيم اجتماعها الوزاري الثالث والعشرين، وحاولت بلا حدودى جمع الأموال لتمكين اللجنة من تنفيذ برنامج أنشطتها للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦. وفضلاً عن ذلك، واصلت الإدارة تشجيع الدول الأعضاء في اللجنة على تنفيذ برنامج العمل لعام ٢٠٠١ لمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه. وبغية تحقيق هذه الغاية، قامت إدارة شؤون نزع السلاح أثناء انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل، بالتعاون مع وحدة الأسلحة الصغيرة والتسريح التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومع عدد من البلدان المانحة، برعاية اشتراك بعض الدول الأكثر تضرراً بالمشكلة من الأعضاء في اللجنة، في المؤتمر.

١٠ - وفي نفس الوقت واصلت إدارة الشؤون السياسية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تقديم الدعم لمكتب الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية. وقد بدأ المركز الكائن مقره في يواندي بالكامبيرون أعماله في آذار/مارس ٢٠٠١. وتشمل الأنشطة الأساسية التي اضطلع بها المركز أثناء الفترة المستعرضة: تقديم الخدمات في مجالات التدريب والخدمات الاستشارية، والتعاون التقني وبرنامج التدريب الداخلي، وتدريب حقوق الإنسان، ودعم عمليات السلام.

١١ - وقد قام المركز على وجه التحديد، بتنظيم حلقة دراسية عن دور المجتمع المدني في تنفيذ إعلان وبرنامج عمل دربان في ليرفيل في تموز/يوليه ٢٠٠٥، كمتابعة للحلقة الدراسية التي نظمها لصالح جماعات الأقزام عقدت في يواندي وسانغليما ميكاس، بالكامبيرون، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ عن "حقوق الأقليات والشعوب الأصلية"، ونظم المركز، بالتعاون مع وحدة مناهضة التمييز التابعة لمفوضية حقوق الإنسان في جنيف، حلقة دراسية عن دور المجتمع المدني في تنفيذ إعلان وبرنامج عمل دربان في ليرفيل في تموز/يوليه ٢٠٠٥. وواصل المركز أيضاً تقديم التعاون التقني للحكومات والمؤسسات الوطنية، بناء على طلبها. وقد استفادت بالفعل من هذه المساعدة مؤسسات حقوق الإنسان الوطنية القائمة، ومنها المؤسسات في الكامبيرون، على سبيل المثال. أما المؤسسات التي لا تزال في طور الإنشاء

رسمياً، كما هو الحال مع المؤسسات في جمهورية الكونغو الديمقراطية وغينيا الاستوائية، فقد زُودت بدعم متواضع.

١٢ - وما برحت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقدم المساعدة للبلدان التالية الأعضاء في اللجنة الاستشارية: بوروندي، جمهورية أفريقيا الوسطى، جمهورية الكونغو الديمقراطية، رواندا، غابون، الكونغو. وأثناء الفترة المستعرضة، وسعت المفوضية من نطاق عملياتها في تشاد، نتيجة للصراع في دارفور، بالسودان، ووفرت الحماية لما يقرب من ٧٥٠.٠٠٠ لاجئ وملتمس للجوء وساعدت ما يزيد عن ٤٧٠.٠٠٠ لاجئ في جمهورية أفريقيا الوسطى ومنطقة البحيرات الكبرى في عام ٢٠٠٥. ويسرت فضلاً عن ذلك عودة ما يزيد عن ٩٠.٠٠٠ لاجئ إلى بلدان في المنطقة، بينما عاد عدد يقدر بـ ٢٥.٠٠٠ شخص آخر على مسؤوليتهم الشخصية^(١).

رابعاً - برنامج الأنشطة للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦

١٣ - توخت اللجنة الاستشارية إعداد برنامج أنشطة للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ يشمل الأنشطة التالية: عقد الاجتماع الوزاري الثالث والعشرين والاجتماع الوزاري الرابع والعشرين؛ وتنظيم اجتماع للخبراء من البلدان الأعضاء في اللجنة لمناقشة قضايا نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، والمشاكل العابرة للحدود، وإصلاح قطاع الأمن؛ وتنظيم حلقة دراسية عن مشاركة المجتمع المدني في تنفيذ برنامج الأنشطة ذات الأولوية المتعلقة بالأسلحة الصغيرة الذي اعتمد في برازافيل في عام ٢٠٠٣. إلا أنه نظراً لما واجهته عملية جمع الأموال اللازمة للقيام بأنشطة اللجنة من مصاعب، أثناء الفترة المستعرضة، لم تتمكن اللجنة إلا من عقد الاجتماع الوزاري الثالث والعشرين فحسب. وسيعقد الاجتماع الوزاري الرابع والعشرين في الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ في كيغالي بجمهورية رواندا. وما زالت إدارة شؤون نزع السلاح تسعى للبحث عن جهات تتولى رعاية عقد اجتماع الخبراء والحلقة الدراسية المشار إليهما سلفاً.

خامساً - المسائل الإدارية والمالية

١٤ - واصلت الجمعية العامة خلال الفترة المستعرضة تقديم التمويل من الميزانية العادية، لاجتماعين وزاريين، بينما واصلت مفوضية حقوق الإنسان تمويل أنشطة مركز الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في أفريقيا الوسطى.

(١) التقرير العالمي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام ٢٠٠٥.

١٥ - ويكرر الأمين العام نداءه للدول الأعضاء، والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية من أجل الإسهام في الصندوق الاستئماني للجنة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا حتى يتسنى للجنة الاستشارية أن تنفذ برنامج عملها تنفيذا تاما.

سادسا - الاستنتاجات والملاحظات

١٦ - يبدو أن الدعم المالي لأنشطة اللجنة الاستشارية أخذ في الانحسار في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى عجزها عن تنفيذ برنامج عملها بالكامل. وعلى الرغم من هذه الحالة، فما زالت اللجنة تقوم بدور هام في النهوض بالسلم والأمن في منطقة وسط أفريقيا. ويشكل الدعم المستمر لأنشطة اللجنة، التي تُمول معظمها من التبرعات، أمرا جوهريا لتأمين قدرتها على مواصلة الاضطلاع بولايتها في المستقبل.

١٧ - وتقتضي الحاجة أن تتولى الدول الأعضاء في اللجنة ملكية الأنشطة التي تقوم بها. ومما له أهمية بالغة في هذا الصدد، أن يبدأ تشغيل مجلس السلام والأمن لوسط أفريقيا (الذي أنشئ في حزيران/يونيه ٢٠٠٠) وهياكله الأساسية، وخاصة آليته للإنذار المبكر. ومما له أهمية حيوية أيضا أن تتعزز أمانة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بحيث تتمكن من توجيه دفة التنفيذ لمختلف إعلانات وقرارات وتوصيات اللجنة.